Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعـداؤنا منـذ أن كانوا صيارفة
ونحن منـذ هبطنـا الأرض زراع

هذا هو شعر ابراهيم طوقان الذى يمثل « وجدان عام ١٩٣٦ » خير تمثيل فهو شعر نضالى عنيف صريح مباشر ، فيه صفاء مطلق فى الرؤية الوطنية ، وفيه دعوة وتحريض ، وتسجيل للمشاعر والوقائع التى امتلأت بها هذه الفترة الملتهبة من تاريخ فلسطين • وقد ظل ابراهيم طوقان يكتب شعره بهذا الأسلوب الواضح الصريح ، وظـل ملتزما بموقفه الوطنى العنيف حتى مات فى السادسة والثلاثين من عمره عام ١٩٤١ حيث كان منذ صباه يعانى أزمة مرضية صاحبته طيلة حياته حتى قضت عليه فى زهرة العمر •

أما عبد الرحيم محمود فهو تلميذ من تلاميذ ابراهيم طوقان فى مدرسة النجاح بنابلس ، وقد تعلم عبد الرحيم الشعر والوطنية على يد أستاذه وعندما أتم تعليمه بالمدرسة أصبح مدرسا بها • وكان عبد الرحيم مناضلا حقيقيا : بمواقفه وقصائده معا ، وقد اشترك فى المعارك الشعبية المسلحة ضد الانجليز واليهود فى ثورة عام ١٩٣٦ ، ثم هرب الى العراق بعد اخماد الثورة عن طريق الارهاب والمناورات الانجليزية والوساطات المتكررة من بعض الحكام العرب ، وفى العراق اشترك عبـد الرحيم محمود فى ثورة رشيد عالى الكيلانى عام ١٩٤١ ، وعندما قامت الحرب فى فلسطين عام ١٩٤٨ اشترك الشاعر فيها ، محاربا وفارسا ، واستشهد فى احدى المعارك بقرية الشجرة قريبا من مدينة الناصرة ، وكان سنه عند استشهاده خمسة وثلاثين عاما •

وشعر عبد الرحيم محمود ، هذا المناضل والفارس والشهيد ، قريب الى حد بعيد فى خصائصه الفنية من شعر أستاذه ابراهيم طوقان وان كان يختلف عنه من الناحية الموضوعية فى أن الاحساس باللوعة والمرارة عند عبد الرحيم أعنف وأكثر عمقا ، ربما لأنه عاش بعد موت ابراهيم طوقان ،